الأهرام

المصدر: الشرق الاوسط
التاريخ : ١١ ابريل ٢٠٠٣

قوات أميركية وكردية تسيطر على كركوك بعد انسحاب الجيش العراقي وأنقرة تعلن أنها لن تسمح بحصول تغيير ديمغرافي فيها وفي الموصل

واشنطن ـ كركوك ـ أنقرة: «الشرق الأوسط» والوكالات

اعلن الناطق باسم البيت الابيض آري فلايشر امس ان القوات الاميركية سيطرت على مدينة كركوك العراقية (شمال) التي توجد في حدودها حقول نفطية رئيسية.

وردا على سؤال حول تدفق الاف الاكراد على هذه المدينة بعد سقوطها قال فلايشر ان «القوات الاميركية تسيطر على كركوك».

وجاء كلام فلايشر في معرض رده ايضا على اسئلة حول القلق الذي عبرت عنه تركيا حيال احتمال ان يكون الاكراد سيطروا على كركوك.

وقد دخل البيشمركة (المقاتلون الاكراد) من الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال طالباني والحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود بارزاني مع القوات الاميركية صباح امس الى المدينة الواقعة على بعد 300 كيلومتر شمال بغداد بعد انسحاب آخر القوات العراقية منها وحصول انتفاضة شعبية سلمية فيها.

وافادت تقارير اولية ان المدنيين الاكراد جاءوا الى المدينة من اجل استعادة املاكهم التي صادرها صدام حسين باسم سياسة التعريب التي انتهجها. واصطفت مئات السيارات امام احد الممرات الجبلية الاخيرة المطلة على المدينة على الطريق التي اعيد فتحها خلال النهار. وكانت كركوك، المدينة الكردية تاريخيا، مسرحا لتطبيق سياسة التعريب القسري التي انتهجها صدام حسين. وتم بموجب هذه السياسة ابعاد آلاف العوائل الكردية ومصادرة املاكهم ونقل معظمها الى السكان العرب.

وقال معظم المتوجهين الى كركوك بعد ان اعلن التلفزيون الكردي سقوطها انهم يريدون العودة الى منازلهم وبعضهم الى عائلاتهم. وكان العديدون منهم يأملون في ان يكون السكان الجدد هجروا منازلهم، في حين اعلن قلة عزمهم على استعادتها بالقوة.

كما سيطرت القوات الكردية والاميركية على الحقول النفطية في المدينة، وفق ما اعلن مسؤولون اكراد واميركيون في كركوك لوكالة الصحافة الفرنسية.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن عثمان بامرني القائد العسكري في الاتحاد الوطني الكردستاني قوله ان قوات كردية سيطرت على الحقول النفطية في كركوك.

وافاد ضابط اميركي دخل مع القوات الكردية ان ثمة «وحدات اميركية حول حقول النفط».

وقد قامت مجموعة من سكان كركوك باسقاط تمثال لصدام حسين في الساحة الرئيسية للمدينة يظهر فيه مرتديا العباءة العربية التقليدية. وبعد ست ساعات من انسحاب اخر القوات العراقية من المدينة ودخول القوات الكردية والاميركية دمر سكان كركوك التمثال بحبل حديدي ومطارق.

وكان المتظاهرون يرددون "صدام على الارض، بوش بوش" ويركلون التمثال المطروح ارضا.

كما احرقوا صورة ضخمة لصدام حسين كانت قبالة التمثال بعد ان اطلقوا عليها رصاصا غزيرا.

وكانت مجموعات من قوات البيشمركة مدججة بالسلاح قد تمركزت في عربات امام مبنى الحكومة المحلية (المحافظة) في وسط المدينة التي كان قد هجرها السكان المحليون في منتصف النهار.

وقال احد سكان هذه المدينة بافي ياسين «جرى تبادل لاطلاق النار حول المدينة امس(اول من امس) لكن ليس في داخلها. العراقيون انسحبوا صباح اليوم والسكان تمردوا ثم وصل المقاتلون الاكراد».

واوضح سامان محمود عبد الله الذي يقيم في المدينة ايضا ان «العراقيين رحلوا صباح اليوم. دخل بعض المقاتلين الاكراد ثم تمرد السكان ودخل البيشمركة باعداد كبيرة واصبحوا الآن في وسط المدينة».

وعند مدخل المدينة كان الوضع هادئا وليس هناك ما يدل على وقوع معارك. لكن اعمال نهب تجري في المباني الادارية، حسبما ذكرت صحافية من وكالة الصحافة الفرنسية.

وقامت جموع المواطنين بنهب كل ما وقع تحت نظرها من

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية